الأسلوب التبادلي

إن هذا الأسلوب يعتبر بين الأساليب الجيدة والذي يمكن استخدامها بصورة فعالة مع التلاميذ الذين يودون امتهان التدريس أو التدريب، لأنه يفتح المجال أمامهم في اخذ القرارات المناسبة، ويمكنهم استخدام التغذية الراجعة بصورة واسعة كما أن نتائج الانجاز الفردي تكون واضحة من خلال العملية التطبيقية لهذا الأسلوب.

إذ أن من الحقائق الملموسة إلى تؤثر في التعلم وتحسين الانجاز هو معرفة نتائج العمل وفى ضوء ذلك يكون من الممكن إعطاء التغذية الراجعة للأمور التي يمكن تصحيحها من خلال مراقبة الزميل أو من قبل المدرس

أ- تحليل الأسلوب:

التغذية الراجعة هي واحدة من الحقائق التي تؤثر في المتعلم وتعمل على تحسين الانجاز المهارى وتطويره بشكل معرفة النتيجة ويذكر 'عباس الصالح السمرائى' إن كلما أعطيت التغذية الراجعة مباشرة بعد الانجاز كانت فرصة تصحيح الأخطاء كبيرة ولذلك فان أردنا أن نرفع من مرد ودية التغذية الراجعة يجب توفير مدرس واحد لكل تلميذ وبناءا على ذلك فالسؤال البديهي الذي يروج في الأذهان هو كيف يمكن للمدرس أن يتعامل مع جميع التلاميذ في درس التربية البدنية الرياضية؟

"إن هذا الأسلوب هو المثالي والذي يمكن المدرس أن يتعامل مع هذه الحالة في صف منظم بصورة خاصة فالصف يجب أن ينظم مشكل أزواج ولكل واحد من هؤلاء الأزواج دور خاص في عملية إعطاء التغذية الراجعة

فتنظيمهم يكون بشكل تلميذ (يعمل) ولآخر (يلاحظ) ودور التلميذ العامل هو انجاز العمل واتخاذ القرارات الممنوحة كما في الأسلوب التدريبي أما دور التلميذ الملاحظ فهو إعطاء التغذية الراجعة إلى التلميذ العامل مستمدا ذلك من معلومات جد دقيقة سبق للمدرس إن أعدها أما تكون على شكل بيانات معلقة على الجدران أو تكون قد استلامها التلاميذ مسبقا وتأكيدا على ذلك يعاون المدرس شرحها إن القسم الرئيسي

الجزء التعليمي وتعطى هذه التغذية الراجعة أثناء العمل أو بعد الانتهاء منه,والعلاقة المتبادلة بين التلميذين تستمر حتى ينتهي التلميذ العامل ملاحظا ومن هنا جاءت تسمية هذا الأسلوب بأسلوب التبادلي أو المشترك أما دور المدرس فهو:

-اتخاذ قرارات مرحلة ما قبل التدريس

-إعطاء نوع العمل بشكل بيانات وكيفية تطبيقها

-ملاحظة ومراقبة عمل التلميذ العامل والملاحظ

-يكون قريبا من التلميذ الملاحظ عندما يحتاج إليه

وبصورة عامة يكون فان نقل اتخاذ القرارات في هذه الطريقة يكون كما في الشكل الآتي

مرحلة ما قبل الدرس (م) (م) (م) (ت، ع) تلميذ عامل

مرحلة الدرس (الأداء) (م) (ت) (ت، ع(

مرحلة ما بعد الدرس (م) (م) (ت، م) (ت، م) تلميذ ملاحظ

شكل رقم (١٨) : يوضح تحليل الأسلوب التبادلي

فالتلميذ العامل في الأسلوب يقوم باتخاذ القرارات مرحلة الدرس أما التلميذ الملاحظ فيتخذ قرارات مرحلة ما بعد الدرس.

وفى هذه الاسلوب يتبين أيضا وجود نوع خاص من العلاقة بين التلميذ العامل والملاحظ , حيث يقوم التلميذ الملاحظ بإعطاء التغذية الراجعة إلى التلميذ العامل

وإذا احتاج التلميذ العامل أي إيضاح يطلبه من التلميذ الملاحظ, أما دور المدرس هو مراقبة التلميذ الملاحظ إن كان يقوم بواجبه في أحسن صورة ويمكن

ولكن يقوم التلميذ الملاحظ بدوره في أحسن صورة يجب عليه إتباع الخطوات التالية

-1تسلم ورقة البيانات من المدرس وعليها يقوم بتصحيح الانجاز

-2مراقبة التلميذ العامل وملاحظته

-3مقارنة وموازنة العمل أو الانجاز مع ورقة البيانات

-4الحكم على الانجاز إن كان صحيحا أم لا

-5إخبار التلميذ العامل بهذه النتيجة وخاصة بعد نهاية العمل

إن غيا بات أي خطوة من الخطوات السابقة فان التغذية الراجعة غير مضبوطة.

ب- توضيح ادوار وأهداف الاسلوب التبادلي:

إن الدور في الاسلوب التبادلي يوضحه موسكا.م وسارة.أ في النقاط التالية

-الانشغال في العلمية التعليمية التي تؤدى إلى العلاقات الاجتماعية، والتي تعتبر فريدة بالنسبة لهذا الأسلوب، وإعطاء وامتلاك التغذية العكسية مع الزميل

-الانشغال في خطوات هذه العملية وملاحظة أداء الزميل، ومقارنة الأداء مع ورقة الواجب وتوصل إلى الاستنتاجات وتبادل الأداء وإيصال نتائج الأداء غالى الزميل

-تطوير صفات الصبر والتحمل والصدق والنبل والتي هي مطلوبة في نجاح هذه العملية

-التدريب وخيارات التغذية العكسية المتوفرة والتي تؤدى إلى استمرار العلاقات

-التعرف على المشاعر الخاصة ورؤية نجاح زميل ما

-تطوير الترابط والعلاقات الاجتماعية التي تكون أبعد من مجرد أداء المهارة

إن الأهداف التي يمكن التوصل إليها بهذا الاسلوب قد لا يتوصل إليها الأسلوبين

السابقين فخصوصية هذا الاسلوب انه يخلق لنا سلوكيات جديدة وظروفا لتحقيق أهداف أخرى يلخصها'عباس احمد صالح السمرائى' فيما يلي:

-تحقيق أهداف اجتماعية بخلق علاقات معينة ومن نوع خاص بين التلاميذ

-خلق حالة الصبر والتحمل

-خلق حالة جديدة من إعطاء أو تسلم التغذية الراجعة

-الدقة في إعطاء التغذية الراجعة حسب ورقة البيانات

-احترام أمانة التلميذ الملاحظ

-تسهيل تعلم العمل المطلوب وذلك بسبب التغذية الراجعة المباشرة من قبل التلميذ الآخر

وزيادة على ذلك فان 'ساري حمدان والآخرون يضعون أهداف هذا الاسلوب على مجموعتين منها ما يرتبط بالمعلمين وهو نفسها التي ذكرها 'عباس احمد صالح السمرائى' أما المجموعة الثانية لها علاقة بالموضوع الدراسي وهى

إتاحة الفرصة المتكررة لممارسة العمل مع الزميل

-ممارسة العمل تحت ظروف الحصول المباشر على التغذية الراجعة من الزميل

-ممارسة العمل دون أن يقدم المدرس التغذية الراجعة أو معرفة متى يصحح الأخطاء

-تصور الأجزاء وفهمها وتعاقبها أثناء العمل.

م.د حازم علي غازي